

العدد الثالث عشر - الأحد (2013-8-11)

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة

أبطال الساحل يتقدمون والجربا يتحدث عن جيش وطني !!



2

تفاصيل الفرار من معتقل الجوية الرهيب



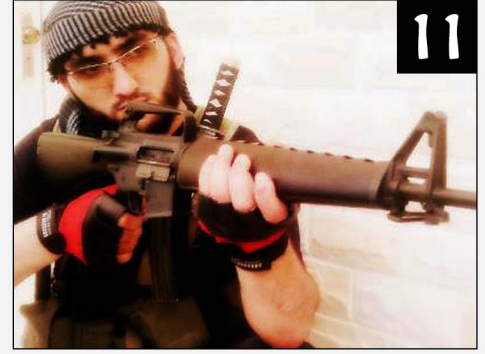
2

النظام يقصف أحياء القدم والعسالي بصواريخ أرض - أرض



3

الشهيد محمد طلال رسلان



11

هل يقلب ثوار سوريا قواعد اللعبة؟؟

الثورة السورية تمر بمرحلة انتقالية صعبة بلا شك ورغم نشوة المحور الإيراني والإسرائيلي بأجواء صعوبات الثورة إلا أنها قياسات مرحلية لا إستراتيجية لمصالحهما، فالثورة لا تزال قوية على الأرض ولا تزال تملك المبادرة وإن طال أمم الحرب...



10

الإيثار كأداة إقتصادية

إذا كنت ممن يسهل عليهم العطاء ولا يؤلمهم البذل فأنت سخي ، وإن كنت ممن يعطون الأكثر ويُبِقون لأنفسهم فأنت جواد أما إن كنت ممن يعطون الآخرين مع حاجتك إلى ما أعطيت لكنك قدمت غيرك على نفسك فقد وصلت إلى مرتبة الإيثار ...



4

أبطال الساحل يتقدمون و الجربا يتحدث عن جيش وطني !!

سبق، وأن السلاح سيكون أفضل، ويمكن أن يكون متطوراً.
وأضاف أن النظام لا يحكم سورية، وأن من يحكمها هو قاسم سليمان، أحد القادة من الحرس الثوري الإيراني.
وأشار الجربا إلى أن الأسابيع المقبلة ستشهد تطوراً عسكرياً حقيقياً وواقعياً على الأرض. وقال إن هناك نية حقيقية بدأت بشكل عملي وحقيقي وواقعي لتغيير قواعد اللعبة.
وقال إن السلاح الذي يدخل إلى سورية سلاح دفاعي، وهو سبب إطالة أمد الثورة والحرب والدمار داخل سوريا.
وكشف الجربا أنهم ناقشوا مع دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والأردن وتركيا اعتراف هذه الدول بسفارة الائتلاف السوري في الدوحة، وإيجاد آلية لتسيير معاملات السوريين الرسمية في الخارج، مثل تمديد وتجديد جوازات السفر، وتخلل العشاء الذي أقامه مكتب الإغاثة وشؤون اللاجئين التابع للائتلاف في عمان لقاء جمع الجربا ببعض الناشطين حيث جرت مناقشة العديد من القضايا، أهمها قضية تشكيل حكومة المنفى، والوزارات التي تتألف منها.

بدأت قبل أيام ما سمته "معركة تحرير الساحل" وباتت بعد أيام من القتال على مسافة عشرين كيلومتراً تقريباً من بلدة القرداحة مسقط رأس بشار الأسد.
وكانت الكتائب المقاتلة قد سيطرت على عدد من القرى في ريف اللاذقية الشمالي، بيد أنها تواجه قوة نارية كبيرة من الجيش النظامي.
كما سجلت اشتباكات بين عناصر الجيش الحر ورتل من القوات النظامية كان متجهاً من جسر الشغور بإدلب نحو قمة النبي يونس باللاذقية، وأشار إلى تدمير المقاتلين ثلاث دبابات ومقتل وجرح جنود نظاميين.
على صعيد مقابل أكد رئيس الائتلاف السوري المعارض أحمد الجربا يوم الخميس بإجتماعه على العشاء مع مجموعة من الشباب السوريين العاملين بالغاثة أنه سيتم تشكيل جيش وطني يضم ٦ آلاف مقاتل في المرحلة الأولى وأضاف أن الجيش سوف يستقبل الشبان للتطوع في جنوب وشمال سورية، ليكون نواة، وللتخلص من أمراء الحرب والكثير من الإشكالات.
وقال أن الأوضاع على الأرض في سوريا باتت أفضل مما

استمر القتال على أشده بريف اللاذقية وسط غارات جوية واشتباكات أوقعت قتلى وجرحى في صفوف المدنيين والعسكريين، في الوقت الذي قتل فيه مدنيون في غارات على مناطق حلب وحماة وريف دمشق وفقاً لناشطين.
وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن هناك أنباء عن مقتل وجرح العشرات في غارات شنّها الطيران الحربي النظامي على بلدة سلمى بريف اللاذقية الشمالي.
من جهتها، قالت شبكة شام إن ما لا يقل عن خمسة أشخاص قتلوا وأصيب آخرون في الغارات التي استهدفت بلدة سلمى، وهي واحدة من بلدات وقرى بريف اللاذقية الشمالي تدور فيها اشتباكات دامية بين الجيشين النظامي والحر.
وأضافت أن غارات جوية استهدفت أيضاً قرى كنسبا واسترابة ودورين التي تسيطر عليها المعارضة، كما دارت اشتباكات في بلدات أوبيين وعرامو والخراطة وكتف الصهاونة.
وكانت فصائل مسلحة بينها حركة أحرار الشام والدولة الإسلامية بالعراق والشام وكتائب من الجيش الحر قد

ليلة قدر "الجندي" ورفاقه .. تفاصيل الفرار من معتقل الجوية رهيب



التعرف على موقعنا بالضبط وتحديد الطريق الواجب علينا أن نسلوها: حتى لا تقع في أيدي قوات النظام مجدداً.
وواصل: في يوم ٢٦ رمضان عزمنا على الهرب، وكان عندنا أدوات مثل "معول، قارص.." رأينا أنها ستساعدنا التخلص من القيود الحديدية المرهقة، وهي أدوات كانت معنا بحكم عملنا في الحفر.
وتابع "الجندي": بآء محاولتنا بالفشل، دون أن يحس بها أحد، وأجلنا التوقيت من ليلة ٢٦ رمضان إلى ليلة ٢٧ قائلين: هذه إن شاء الله ليلة القدر، وسننجح في الهرب انتظرنا لحظة انشغال من جنود الحرس وكانت عند الساعة ١١ ليلاً، وهي عند تبديل نوبات الحرس.
وقال الجندي: من خلال الاشتباكات اليومية، استطعنا تحديد موقع الثوار، وموقع جيش النظام، وقررنا سلوك الطريق التي توصل إلى الثوار، واستطعنا بفضل الله أن يفك كل أسير لزميله قيوده والأقفال التي كانت عليها.
وقبل الانطلاق تلفظنا بالشهادة (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله)، ثم تلونا سورة الفاتحة، وآية من سورة يس، هي: [وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون].
وواصل: كبرنا ثم بدأنا الركض، فانهال الرصاص علينا كالمطر، ولكننا كنا قد تجاوزنا الأمتار الحرجة وبتنا في منطقة أقل خطراً، وهنا بدأ الجيش الحر بإطلاق النار على جنود الفرع، معتقدين أنهم يتعرضون للهجوم، فأصبحتنا وسط نارين!

بث ناشطون من لواء البراء بريف دمشق مقطوعاً لمعتقل لاذ بالفرار من سجن للمخابرات الجوية، روى فيه بعضاً من معاناة المعتقلين الفظيعة لدى أنرس فروع أمن النظام على الإطلاق، والذي أسس على يد حافظ الأسد، و أوكل تبعاً إلى عتاة المجرمين ليتولوا قيادته.
وعرف المعتقل الشاب عن نفسه باسم موفق عبد الله الجندي، مبيناً أنه كان معتقلاً لدى المخابرات الجوية بحرسنا، وأن تاريخ اعتقاله هو ٢٦/٣/٢٠١٢.
ووصف "الجندي" يوميات الاعتقال بأنها "مأساوية بكل معنى الكلمة، وأن كلمة "تعذيب"، قليلة ولا تفي بما كان يعانيه ورفاقه من المعتقلين، معدداً طرق التنكيل، ومنها أن تعرض لـ "الشبح" مرات عديدة، أقصرها كان لمدة ٢ أيام متواصلة !!
وعن طريقة فراره من المعتقل الحصين، قال الجندي: كنا ٥ أشخاص، ٣ مقيدين بـ "جنزير" واحد، وأنا وشخص آخر مقيدين بـ "جنزير" ثان، حيث كنا جميعاً نعمل بأعمال السخرة في حفر الأنفاق و رفع المتاريس قرب الأسوار لصد هجمات الجيش الحر عن الفرع وعن العناصر الذين يخدمون فيه!
وأكد الجندي أنهم كانوا يقومون بأعمال الحفر ورفع الصخور قرابة ١٤ ساعة يومياً، وأن "أجرهم" كان وجبة طعام واحدة، قوامها البرغل.
وتابع المعتقل الناجي من المعتقل الرهيب : في ٢٤ رمضان عقدنا العزم على الفرار، وخططنا لذلك، وحاولنا

Facebook/Rijal.Alzasemah | www.al-rejal.com | E-mail : rijal.alzasemah@gmail.com

ميدانياً

ميدانياً دارت أمس وفجر اليوم اشتباكات على عدة محاور في أطراف دمشق وريفها.

وقالت لجان التنسيق وشبكة شام إن الجيش الحر صد محاولة للقوات النظامية لاقتحام حي برزة شمالي العاصمة.

وأشارت إلى اشتباكات متزامنة بمنطقة شيعا على طريق دمشق الدولي بين الجيش الحر ولواء أبي الفضل العباس الموالي للنظام، كما حدثت اشتباكات في دوما على الطريق بين دمشق وحمص.

كما سجلت اشتباكات في حي القدم الدمشقي من جهة جورة الشريباتي أثناء محاولة اقتحام الحي من القوات النظامية.

وكان مقاتلون من الجيش الحر قد فجروا مباني في داريا كان جنود نظاميون يتحصنون داخلها، مما أدى إلى مقتل ٢٥ منهم .

ودارت أيضاً اشتباكات في حي الراشدين بحلب، وفي أحياء بدير الزور، بينما يستمر القتال في بلدة نوى بدرعا.

من جانبه، قال مصدر عسكري سوري إن القوات النظامية استعادت السيطرة على بلدة الحارة بدرعا التي شهدت قتلاً عنيفاً في الأيام القليلة الماضية.

ميدانياً أيضاً، قتل أربعة أشخاص وأصيب آخرون في غارات جوية وقصف برجمات الصواريخ على زملكا بريف دمشق وكان حياً القدم والعسالي جنوبي دمشق قد تعرضا للقصف بصواريخ أرض أرض، كما تجدد القصف المدفعي على مخيم اليرموك الذي يشهد قتلاً يومياً يشارك فيه مسلحون فلسطينيون مواليون للنظام .

وسقط قتلى وجرحى في غارات على قرية الحواش القريبة من بلدة حيالين بريف حماة حيث يستهدف القصف أيضاً قرى في بلدة كفرنبودة وقرى بجبل شحشو وفق شبكة شام ولجان التنسيق.

وقتلت سيدة في قصف على بلدة نوى، كما قتل طفل في طفس بدرعا، بينما لقي رجل حتفه برصاص أحد قناصي النظام في بصرى الشام وفي درعا أيضاً، تتعرض بلدات تسيل وداعل واليادودة لقصف بالبرجمات والمدافع وفق المصدر ذاته.

وقال ناشطون إن سيدتين قتلتا في قصف على بلدة حريتان بحلب، بينما ذكر المرصد السوري أن أشخاصاً أصيبوا في قصف على حي السكري بحلب. كما استهدف القصف بيانون والأتاب بريف المدينة. وتحدث ناشطون عن إعدام ١٢ شخصاً بالرصاص قرب بلدة خناصر بريف حلب الجنوبي.

وشمل قصف القوات النظامية أمس أحياء في دير الزور وبلدات في إدلب بينها بنش، وبلدات في ريف حمص بينها تلييسة والحولة والزعفرانية، في حين توفي سجين تحت التعذيب في تلخخ التي يسيطر عليها النظام .

اتفاق جديد لعقد جنيف 2

في العاصمة الإيطالية روما، في أعقاب اجتماع إيطالي-روسي على مستوى وزيري الخارجية والدفاع بأن اهتمام موسكو بالأزمة السورية يكمن "ببساطة في قلق موسكو من إمكانية تحول دولة عربية إلى موقد لقي الإرهاب" في المنطقة ..

كما تحدث الرجل الثاني في وكالة الاستخبارات المركزية "سي أي ايه" مايكل موريل لصحيفة "وول ستريت جورنال" أن الحرب الأهلية في سوريا واتفقهما أكبر تهديد على أمن الولايات المتحدة.

ورداً على سؤال في حين يستعد لمغادرة الوكالة الجمعة بعد العمل فيها ٣٢ سنة، اعتبر موريل سوريا على رأس التهديدات التي تواجهها الولايات المتحدة وأكد انها "على الأرجح أكبر مشكلة في العالم اليوم بسبب المنحى الذي تأخذه الحرب".

وذكر أن "هناك اليوم عدداً أكبر من المقاتلين الإسلاميين الأجانب الذين ينضمون الى صفوف المعارضة من أسوأ أوقات الحرب في العراق.

والخطر هو ان يتجاوز النزاع حدود سوريا او أن ينهار نظام بشار الأسد وتتحول البلاد الى ملجأ جديد للقاعدة".

وحذر من خطر عدم ضمان أمن الاسلحة التي تملكها الحكومة بما في ذلك الاسلحة الكيميائية.

قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بعد لقائه نظيره الاميركي جون كيري في واشنطن "أرأونا متطابقة: مهما حصل، يجب ان ندعو الى اجتماع جنيف-٢ في اقرب وقت ممكن". ووضح لافروف، في لقاء مع الصحافيين في السفارة الروسية في العاصمة الاميركية أن دبلوماسيين روساً واميركيين سيلتقون في نهاية شهر آب/اغسطس الجاري لبحث تنظيم هذا المؤتمر الدولي الذي يتأجل باستمرار منذ ايار/مايو الماضي، وقال كيري في هذا الصدد انه لا يتفق على الدوام مع نظيره الروسي "حول المسؤولية عن اعمال القتل او بعض السبل للمضي قدماً. لكننا نتفق وكذلك بلدانا على انه لا يمكن تجنب انهيار المؤسسات والانزلاق نحو الفوضى، الا من خلال حل سياسي يتم التفاوض عليه".

وكانت الامم المتحدة اعلنت ان أمينها العام بان كي مون "اشار الى ضرورة اطلاق" عملية التحضير لمؤتمر جنيف حول سوريا وذلك خلال عشاء عمل مساء الخميس في نيويورك مع وزير الخارجية الروسي.

وكان لافروف قد صرح أن بشار "ليس صديقاً حميماً لنا بل شريك"، مؤكداً أن ليس لدى موسكو مصالح خاصة لدعم شخصية بعينها على حساب الأخرى في المنطقة ونوه رئيس الدبلوماسية الروسية خلال مؤتمر صحفي



بارزاني يهدد بالتدخل دفاعاً عن أكراد سوريا !!

البشمركة الكردية المدربة إلى شمال سورية للدفاع عن الأكراد السوريين، وهذا يدل أن النظام يريد كسب تدخل المزيد من الأطراف الإقليمية في معركته المفتوحة مع الشعب السوري

في غضون ذلك، سيطر عناصر من الجيش الحر على عدة مواقع استراتيجية في مدينة دير الزور، بعد اشتباكات عنيفة مع قوات النظام. وكان مهند الطلاع قائد المجلس العسكري الثوري في مدينة دير الزور، قد صرح قائلاً :

«عمليات الجيش الحر في المدينة أمس أسفرت عن تحرير حي الحويقة بالكامل، إضافة إلى حي الصناعة ومبنى الخدمات الفنية ومقر المحافظ ومبنى الحزب».

وأوضح أن «العملية تأتي في إطار معركة (بركان الشرق)

الهادفة إلى تحرير مدينة دير الزور بالكامل».

هدد رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني بالتدخل لحماية أكراد سوريا من «قوى الإرهاب» وسط أنباء عن مذابح جماعية في كل من تل عران وتل حاصل في سوريا، واعتقال المئات من أكراد «غرب كردستان» من قبل عناصر جبهة النصرة وتنظيم القاعدة.

ودعا بارزاني في رسالة وجهها إلى اللجنة التحضيرية للمؤتمر القومي الكردي المزمع انعقاده في ٢٤ أغسطس (آب) الحالي، إلى تشكيل لجنة للتحقق من الأنباء التي تتحدث عن ارتكاب تلك المجازر، وقال في أول تهديد من نوعه إنه «في حال ثبوت هذا الأمر فإن إقليم كردستان سيبذل كل جهوده للتصدي للقوى الإرهابية والدفاع عن الشعب الكردي هناك».

وكان مصدر كردي قد أكد أن نوري المالكي نقل إلى مسعود بارزاني أن بشار الأسد لا يمانع من دخول قوات

محرر الصفحة " ماهر الشامي "

الإيثار كأداة إقتصادية

الخزينة المصرية تتسلم 5 مليارات دولار من دول الخليج



أعلن وزير الاستثمار المصري أن حجم الأموال التي وصلت للخزينة المصرية من دول الخليج بلغ ٥ مليارات دولار، وأضاف الوزير خلال المؤتمر الصحفي أن هذه الأموال تتضمن ٤ مليارات دولار ودائع، بالإضافة إلى مليار دولار منحة، حسبما نشرت صحيفة مصر اليوم. من جهة أخرى، قال وزير الاستثمار إن الجهاز المصرفي لديه القدرة على تلبية احتياجات السوق من السحب، مشيراً إلى أن الحكومة لم تنتهج غير ما تفعله منذ فترة طويلة وهي نفس الإصدارات التي تصدرها مثل أذون الخزانة.

وأعرب وزير الاستثمار عن أمله في أن تشهد الفترة القادمة دخول استثمارات لمصر مع استقرار الأمور، موضحاً أنه أجرى خلال الفترة الماضية سلسلة من اللقاءات مع عدد من المستثمرين من الإمارات آخرها مجموعة الفطيم التي أعلنت أنها ستوسع استثماراتها بمصر بنحو ٣٥٠ مليون دولار وأوضح أن معوقات الاستثمار في مصر تتلخص في ثلاثة أشياء هي الحصول على الأراضي والتراخيص والمرافق، فبالنسبة للتراخيص يجري حالياً تفعيل المادة التي تتيح لهيئة الاستثمار إصدار تراخيص مؤقتة، أما بالنسبة للحصول على المرافق فهناك مشروعات متاحة في المرحلة القادمة يتوجه إليها المستثمرون.

إذا كنت ممن يسهل عليهم العطاء ولا يؤلمهم البذل فأنت سخي ، وإن كنت ممن يعطون الأكثر ويُبِقون لأنفسهم فأنت جواد أما إن كنت ممن يعطون الآخرين مع حاجتك إلى ما أعطيت لكنك قدمت غيرك على نفسك فقد وصلت إلى مرتبة الإيثار .

ورتبة الإيثار من أعلى المراتب، وإنما ينشأ الإيثار عن قوة اليقين وتوكيد المحبة، والصبر على المشقة، مع الرغبة في الأجر والثواب.

الإيثار هو خلق من أخلاق الاسلام الحميدة وهو في يومنا الحالي يمثل أهم من أدوات الاقتصاد إذا نفذت .

فإذا ما وصل المجتمع الى درجة الإيثار وتفضيل مصلحة المجتمع والأمة على مصلحة الفرد وصلنا إلى مرحلة من الاكتفاء واشباع الرغبات عند الجميع

فغالبية أزماتنا الاقتصادية تأتي من تفضيل المصالح الشخصية على المصلحة العامة

ومع غياب ضمير التجار ومكاتب الصراف وغيرهم من تجار الدم أطل العيد هذا العام على السوريين قاسياً لدرجة لا تحتمل فاحتكار واستغلال وظلم و سرقة .. كل هذا أثر على حياة الناس في سوريا .

فهذا أول عيد يطل على السوريين بقسوة مالية منذ بداية الثورة فلا ملابس ولا أغراض للعيد ناهيك عن فئة كبيرة شردت عن أرضها وديارها وألجأتها الظروف لترك أعمالها وموارد رزقها .

وهنا تماماً يتبين خلق الإيثار و ترنو الحاجة لإغاثة الملهوف وإعانتة و إقالة عثرته .. فالمسلم أخو المسلم و المؤمن للمؤمن كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كالبنيان يشد بعضه بعضاً .

عيد عاد بحال عند السوريين نأمل أن يكون العيد القادم عيد النصر بإذن الله تبارك وتعالى .

القضية الفلسطينية وإبراز قيمتها على مستوى قضايا الأمة - أبو عبد الله الشامي



تحقيق نقلة وتغيير في واقع الأفراد والشعوب لاستعادة كرامتها وحرّياتها ، وثانيها هو تصويب الاتجاه نحو القضية الفلسطينية التي تم استخدامها لصالح الأنظمة الاستبدادية وكانت الضحية الشعب الفلسطيني والشعوب العربية ، ولعل الصورة الواضحة اليوم على أرض الشام تبين بوضوح تساوي الآلام بين السوري والفلسطيني ، فالسوري منذ أكثر عامين يذوق ما ذاقه الفلسطيني منذ ستة عقود من اعتقال وتعذيب وقتل وتشريد ، وإن سورية الغد ستكون بيتاً لكل فلسطيني فهي شام الله وليست شام سايكس-بيكو ، وإن الثوار الذين قاموا لأجل دينهم وكرامتهم وحرّيتهم لن يرضوا أن يقفوا عند حدود رسمٍ مدنسٍ أخذ صفة المقدس .

إن إبراز القضية الفلسطينية التي تعتبر أهم القضايا المعاصرة التي تجلت فيها وحدة الأمة وانصهرت في الدفاع عنها وعن قضاياها ، فالأقصى جزء من عقيدة المسلمين وقد بارك الله حوله وقد أشارت إليه حادثة الإسراء والمعراج لتنبه الأمة إلى قيمته مستقبلاً والصراع الأخطر الذي تعرضت له الأمة الإسلامية من قبل الصليبيين أو الصهاينة كان على أرض الشام وتركز حول الأقصى المبارك ، ولذلك فقد تعرض ولا يزال الشعب الفلسطيني لأشكال من التعذيب والتشريد والتنكيل باعتبارهم التعبير الأبرز عن فلسطين ، فقد تعرض الفلسطينيون لأيلول الأسود عام ٧١ في الأردن وقد تعرضوا مراتٍ عديدةً للتنكيل على يد نظام حافظ الأسد ومنها أحداث تل الزعتر عام ٧٦ ، وقد تعرضوا للذبح على يد الكتائب في مخيمات صبرا وشاتيلا بלבنان عام ٨٢ ، وقد تعرضوا للقتل والتشريد في الكويت عام ٩٠ ، وقد تعرضوا للذبح على يد القوات الشيعية الإيرانية في العراق عام ٢٠٠٣ ، وقد تعرضوا للتشريد في مخيم نهر البارد بלבنان عام ٢٠٠٧ ، وهم اليوم يتعرضون للقتل والتشريد على يد النظام السوري مع إخوانهم السوريين .

إن قيمة فلسطين اليوم باعتبارها أقوى النقاط التي تدعو إلى توحيد الأمة وقيمة الفلسطينيين باعتبارهم رأس الحربة في مواجهة المشروع الصهيوني بشكل مباشر ، ولذلك فإن إضعاف قيمة فلسطين وإضعاف الأطر الفلسطينية و اضهاد العنصر الفلسطيني والتضييق عليه كلها خطوات تأتي في سياق التآمر على الأمة والنيل منها .

إن أولى الثمرات المرجوة من الربيع العربي ودوله هو

من أدب السجون

تدمر شاهد ومشهود - "محمد سليم حماد"

الحلقة السادسة

إلى التحقيق :

مضى الوقت علي كالطوفان أغرقني وأربعيني ، ولم تلبث الزنزانة أن فتحت من جديد ونادى المنادي :

13 ولا .. هيا .

وساقتني الأيدي القاسية ثانياً إلى الأعلى . وعلى باب غرفة التحقيق وجدت الشخص الذي أحضرني ينزع عني ملابسني كلها ويقذف بي من ثم إلى داخل الغرفة مغمض العينين مكبل اليدين عارياً كيوم ولدتني أمي ! ولم يلبث الصوت نفسه أن أمرني بالجلثو علي الأرض وخفض الرأس وحذرني أن أحاول رفع هامتي لأي سبب .

منذ متى وأنت تعرف أبا الفرج ؟

جاءني السؤال هكذا بلا مقدمات . أحسست أن شخصاً آخر يطل علي من وراء مكتب في مواجهتي هو الذي طرح السؤال .

من زمن .

قلتها وأنا لا أعرف بعد كيف أخاطب هؤلاء الناس أو أرد عليهم . فالجو المرعب منذ اللحظات الأولى يلغي لدي المرء القدرة علي التركيز أو التمييز وماذا عن الدكتور صالح خوجة ؟

قلت : أعرفه كذلك منذ زمن .

كان الدكتور صالح علي علاقة مع سالم بالفعل ، وحدث أن قمت بإحضار رسائل إليه من القيادة في الأردن إلى عيادته بحي ركن الدين ، فلما اعتقل سالم كان الدكتور صالح أحد الذين اعترف عليهم كما يبدو ، وكان قد أقر أنه يعرفني كما مر ، ولذلك فلم تعد هناك جدوى من الإنكار .

طيب محمد .. قل لنا الآن لم تعرف هذين الشخصين ؟

كانت اللهجة إلى الآن هادئة والحديث يدور بشكل عادي في ظاهره ، لكن ذلك كان يزيد من شعوري بالقلق من الآتي وترقب المجهول

قلت : كان هناك شخص طلب مني أن أوصل لهما رسائل ففعلت .

وماهي هذه الرسائل ؟

لا أعرف . هذا الشخص كان سائقاً علي الخط بين عمان ودمشق وكان يعمل معي معروفاً فيأتي لي بأغراض من أهلي ، ويأخذ أغراضني إليهم بعض الأحيان . وكان بين هذه المرات يطلب مني أن أوصل رسائل أو نقوداً لهذين الشخصين فكنت أرد له الجميل وأفعل .

كان مازن يوم اعتقالني مسافراً إلى الأردن والحمد لله . وتأكد لي أنه لن يعود بعدها . وكنا واقع الأمر قد اتفقنا علي سرد مثل هذه الرواية إذا وقعنا بين أيدي المخابرات . ولذلك بدت لي اجابتي منطقية ومترابطة . لكن

الرجل تابع يسأل :

ألم تكن تعلم بمحتويات الرسائل ؟

قلت : لا .

قال : في اليوم الفلاني أنت ذهبت إلي الدكتور صالح وأعطيته مغلفاً فيه

مجلة النذير ورسائل أخرى من الأردن ، وقلت له أن يأتي علي موعد مع الشيخ سعيد حوى إلى عمان . ألا تذكر ذلك ؟

صحيح أنا أوصلت إليه مغلفاً يومها لكنه كان مغلفاً ، وهو موجود عندك وممكن أن تسأله . وأما مجلة النذير هذه فلا أدري ما هي . وأما بالنسبة للموعد فمازن قال لي أن أخبر الدكتور صالح بأن جماعتك ينتظرونك في الأردن بالتاريخ الفلاني ففعلت ، ولم أكن أعرف أن في الأمر تنظيماً أو ممنوعات .

حفل التعذيب :

لم يشأ الرجل القابع وراء المكتب أن يسمع مني المزيد كما يبدو ، وأدرك كما فهمت لاحقاً أن الأمر لم ينضج بعد

ولم يلبث أن سمعته يقول للعنصر الذي أحضرني من غير أن يدعني أنني كلامي :

خذ هال... اعمل كذا وكذا بأخته خليه يقر .

وسرعان ما انتزعتني ذلك من مكاني وساقني في الممر الذي جئت منه إلى غرفة مجاورة ، وأنا لا أزال على حالتي عارياً مقيداً مغطى العينين . ووجدت أيدياً قاسية تتناولني من جديد فترفع القيد عن يدي من الخلف ، وتجذبهما للأمام وتعيد تقييدهما ثم تعود الأيدي التي تمتد من كل اتجاه فترفعني من وسطي عن الأرض . وتتولى أيد أخرى جذب ساعدي للأعلى . وفي لحظة واحدة أفلتني الجميع ، فوجدتني مشبوحاً كالذبيحة تماماً إلى السقف ، ورجلاي تخبطان في الهواء ليس تحتها شيء ..

بدأت أولى حفلات التعذيب !

كنت أيامها في مقبلة الشباب ، وكانت عافيتي بحمد الله وافرة ، حتى أن أهدم ناداني مع ابتداء التعذيب ساخراً يقول :

ولا .. هنت (أي أنت) بتلعب حديد ؟

لكن عملية الشيع وحدها كانت كافية لتمزق أعصابي وتلف جلدي وتفقدني الوعي بعد عشر دقائق . غير أن ما كان كذلك وحسب ، فسرعان ما انطلقت مجموعة من الكبلات والعصي تجلدني كأسياخ النار ، تبعتها من حيث لا أدري لسعات الكهرباء تتخبر أكثر مناطق الحساسية في الجسد فتصعقها بلا رحمة في الأنف مرة ، ومرة في الشفتين .. في العورة .. في العينين .. في شحمة الأذن .. في كل مكان تتجمع فيه مراكز الإحساس ومواطن الشعور بالألم ! انفجرت بالصياح من شدة الألم المتفجر فكأنما ازداد الجلادون انتشاءً بذلك !

وازدادات حدة اللسعات والصعقات من غير أن يسألني أحد أي شيء !

كنت أسمع وسط دوامة الألم صياحهم وهياجهم كالكلاب المسعورة حولي ومن غير أن أبصر شيئاً أحسست أنهم ربما كانوا قرابة العشرة ، ومع كل ضربة كانت تطرق أذني شتيمة جديدة وألفاظ كفر بالله تزلزل السموات والأرضين ولم البث أن وجدتني وقد فاق الألم قدرتي على الاحتمال وحتى على الصياح أغيب عن الوعي تماماً ، لأصحو لا أدري متى فأجدني في زنزانة منفردة و الألم ينهش أطرافي وتشتعل الأوجاع نيراناً في كل ثنية من ثنيات بدني .

رصد : زهراء عمر

لم يبق شخصية سياسية دولية أو محلل عسكري أو استراتيجي حتى من المحسوبين على (أصدقاء) الشعب السوري، إلا وتحدث عن استحالة الحسم العسكري، وسيبقى يتحدثون عن ذلك حتى سقوط النظام... لكننا لن ننسى أنهم كانوا يشنون كل يوم حرباً على معنويات هذا الشعب وأحلامه بالحربة والكرامة.. وسنكتب ما كانوا يقولون !!

محمد منصور

رأيت في العيد من تحقر صلاتك إلى صلاتهم وصيامك إلى صيامهم ..

ثم إذا جلسوا في مجلس لم يجدوا ما يتحدثون عنه سوى الطعام والتسوق ، والأمة في ذروة أزماتها..
تبا للفتاة المغطاة بالشعائر.

د.أحمد خيرى العمري

إذا تكزمت علي أحدكم ويجيني على هذا السؤال:

إذا حذفنا من القرآن الكريم مصطلح كافر، والجزية، والجهاد وإرهاب العدو، وما ملكت اليمين، والربا، وفريضة الزكاة..
ماذا بقي في القرآن الكريم؟؟

عبد الرحمن الخطيب

جبهة الساحل كشفت هشاشة النظام الطائفي وتخلخل الطائفة اولاد الباطل مثل اولاد الرذيلة، أنا مع الاندفاع وحشد الطاقات لجبهة الساحل ونقل المعركة لاوكر الشبيحة وحواسنها مع عدم الانجرار وراء الانتقام الأعمى والتمسك بالأخلاق الحميدة واعتقد ان أم المعارك بالمرحلة القادمة اخلاقية اكثر مما هي عسكرية ..

العقيد الطيار زيد طلاس

ملأت صور أطفالنا ونسائنا المذبوحين الدنيا .. إلى درجة ان حزب الله استخدم بعضها لكثرتها ليفتري بانهم شيعة قتلهم الثوار .. ومعظم متشدقي اليوم لم ينبسوا ببنت شفة .. من حقنا ان نقل للمتخوفين من مجازر لم تحصل اصمتوا .. ومن حقنا ايضاً ان نوصي ثوارنا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا تقتلوا شيخاً فانياً ولا امرأة ولا طفلاً ولا تغلوا "

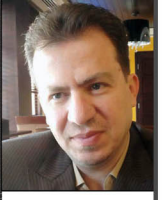
محمود الزبيق

أن يسعى النظام جاهداً لاستعادة ما خسره بجبهة الساحل فهذا شيء متوقع

ان يسعى بعض اقطاب المعارضة لايقاف معركة جبهة الساحل فهذا شيء عجيب غريب يدعوننا للشك بنزاهة من يطلق الدعوة في شي غلط، ومنتظر مواقف رسمية تعبر عن اصحابها وهل هي صادرة عن الائتلاف أم هي آراء شخصية أم هي تعبر عن اصحابها فقط فان كانت الاولى فالطامة الكبرى قد وقعت ،،فلايجوز للائتلاف أن يطالب بوقف جبهة مفتوحة تحقق الانتصارات وتخاذل دعم هذه الجبهة يعتبر خيانة لدماء الشهداء

ان كانت تصريحات تعبر عن صاحبها فقط فماذا يفعل ضمن صفوف منظمة وجددت لدعم الثورة أساساً !!!
معتز شقلم

لم تحاول جهة أن تتلاعب وتستغل الإسلاميين على مدى التاريخ الحديث إلا ووقعت في شر أعمالها. لقد حاول النظام الجزائري ذات يوم أن يستغل التيار الإسلامي لأهدافه الخاصة، ففشل، ثم دخل مع الإسلاميين في صراع شغل الجزائر عقداً كاملاً على مدى تسعينات القرن الماضي. ثم حاول أنوار السادات أن يستخدم الإسلاميين ضد خصومه، فانتهم صريعاً على ايدي الإسلاميين وقد جرب الأمريكيون حظهم مع الإسلاميين في أفغانستان فكانت النتيجة حرباً ضروساً بين الطرفين مازالت قائمة حتى الآن. مع ذلك لم يستفد النظام السوري ممن سبقوه، فراح لإفشال الثورة السورية وتصويرها على أنها ثورة إسلامية إرهابية راح يستغل الجماعات الإسلامية ويسهل لها دخول البلاد كي يبدو في نظر الداخل والخارج على أنه يحارب إرهابيين، دون أن يعلم أن الذين سبقوه كانوا اذكى، مع ذلك صادتهم الضرغام فيمن تصيدا. مع الاعتذار للمتنبئ للتصرف ببيته العظيم: (ومن يجعل الضرغام بازاً لصيده، تصيده الضرغام فيمن تصيدا)
د.فيصل القاسم



كاركاتير العدد



أبو ذر الغفاري رجل يُبعث يوم القيامة وحده

ولد أبو ذر في قبيلة غفار بين مكة والمدينة، وقد اشتهرت هذه القبيلة بالسطو، وقطع الطريق على المسافرين والتجار وأخذ أموالهم بالقوة، وكان أبو ذر رجلاً يصيب الطريق وكان شجاعاً يقطع الطريق وحده، ويُعبر على الناس في عمية الصبح على ظهر فرسه أو على قدميه كأنه السبع، فيطرق الحي ويأخذ ما يأخذ.

ومع ذلك كان ممن تنسك .. وهو اسمه جندب بن جنادة .
وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال أبو ذر : كنت رجلاً من غفار، فبلغنا أن رجلاً قد خرج بمكة يزعم أنه نبي، فقلت لأخي: انطلق إلى هذا الرجل كلمه وأتني بخبره فانطلق فلقبه، ثم رجعت فقلت: ما عندك؟ فقال: والله لقد رأيت رجلاً يأمر بالخير، وينهى عن الشر. فقلت له: لم تشفى من الخبر. فأخذت جراباً وعصاً، ثم أقبلت إلى مكة فجعلت لا أعرفه، وأكره أن أسأل عنه، وأشرب من ماء زمزم، وأكون في المسجد. قال: فمر بي عليّ، فقال: كأن الرجل غريب؟ قال: قلت: نعم. قال: فانطلق إلى المنزل. قال: فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا أخبره، فلما أصبحت غدوت إلى المسجد لأسأل عنه، وليس أحد يخبرني عنه بشيء.

قال: فمر بي عليّ فقال: أما أن للرجل أن يعرف منزله بعد؟ قال: قلت: لا. قال: انطلق معي. قال: فقال: ما أمرك؟ وما أقدمك هذه البلدة؟ قال: قلت له: إن كتمت عليّ أخبرتك قال: فإني أفعل. قال: قلت له: بلغنا أنه قد خرج هاهنا رجل يزعم أنه نبي، فأرسلت أخي ليكلمه فخرج ولم يشفني من الخبر، فأردت أن ألقاه. فقال له: أما إنك قد رشدت، هذا وجهي إليه فاتبعني، ادخل حيث أدخل، فإني إن رأيت أحداً أخافه عليك قمت إلى الحائط كأني أصلح نعلي، وامض أنت. فمضى ومضيت معه حتى دخلت معه على النبي فقلت له: اعرض عليّ الإسلام. فعرضه فأسلمت مكاني، فقال لي: "يا أبا ذر، اكتب هذا الأمر، وارجع إلى بلدك، فإذا بلغك ظهورنا فأقبل".

فقلت: والذي بعثك بالحق لأصرخن بها بين أظهرهم. فجاء إلى المسجد وقريش فيه فقال: يا معشر قريش، إني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فقالوا: قوموا إلى هذا الصابي، فقاموا ففُضرت لأموت، فأدركني العباس فأكب عليّ، ثم أقبل عليهم فقال: ويلكم! تقتلون رجلاً من غفار، ومتجركم وممركم على غفار. فألقوا عني، فلما أن أصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالأمس، فقالوا: قوموا إلى هذا الصابي، فصنع بي مثل ما صنع بالأمس، وأدركني العباس فأكب عليّ، وقال مثل مقالته بالأمس.

وكان أبو ذر من كبار الصحابة، قديم الإسلام، يقال: أسلم بعد أربعة فكان خامساً، و كان للنبي أثر كبير وواضح في حياة أبي ذر : وذلك لقدم إسلامه، وطول المدة التي قضاه مع النبي ..

أما أهم ملامح شخصيته فكانت الزهد الشديد والتواضع يقول رضي الله عنه : " كان قوتي على عهد رسول الله صاعاً من التمر، فلست بزائد عليه حتى ألقى الله تعالى ".
كما عرف بصدق اللهجة و حرصه على الجهاد رغم الصعوبات .. وسجل له مواقف مع بعض الصحابة ..

وكان رضي الله عنه قد تحول ليكون داعية فمنذ أسلم أصبح من الدعاة ، فدعا أباه وأمه وأهله وقبيلته، قال: انطلق النبي وأبو بكر وانطلقت معهما حتى فتح أبو بكر باباً، فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف، قال: فكان ذلك أول طعام أكلته بها، فلبثت ما لبثت، فقال رسول الله: "إني قد وجهت إلى أرض ذات نخل -ولا أحسبها إلا يثرب- فهل أنت مبلغ عني قومك؛ لعل الله ينفعهم بك ويأجرك فيهم".

قال: فانطلقت حتى أتيت أخي أنيساً، قال: فقال لي: ما صنعت؟ قال: قلت: إني أسلمت وصدقت. قال: فما بي رغبة عن دينك، فإني قد أسلمت وصدقت. ثم أتينا أمتنا فقالت: ما بي رغبة عن دينكما، فإني قد أسلمت وصدقت. فتحملنا حتى أتينا قوماً غفاراً، قال: فأسلم بعضهم قبل أن يقدم رسول الله المدينة، وكان يؤمهم خُفاف بن إيماء بن



رَحَصَةَ الغفاري، وكان سيدهم يومئذ، وقال بقبيتهم: إذا قدم رسول الله أسلمنا. قال: فقدم رسول الله فأسلم بقبيتهم. قال: وجاءت "أسلم" فقالوا: يا رسول الله، إخواننا، نسلم على الذي أسلموا عليه. فقال رسول الله: "غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله".

وفي عهد الراشدين استمرت الفتوحات وتدفقت الأموال من البلاد المفتوحة، فارس والروم ومصر، وظهرت بين العرب طبقات غنية كثرز الأموال، وبنيت القصور، وعاشت عيشة الأمراء، كما ظهرت بجانبهم طبقات فقيرة لا تجد ما تقتات به.

فخرج أبو ذر إلى معازل السلطة والثروة يغزوها بمعارضته معقلاً معقلاً. قد كان رضي الله عنه يخشى على الناس الفتنة وهو يراهم يعيشون على غير ما تربوا عليه .. خاصة وأن الدنيا فتحت لهم .. رغم أن اجتهاده بفهم آية الكنز خالفت جمهور الصحابة .

فاختلف هو ومعاوية في (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) [التوبة: ٣٤]، قال معاوية : نزلت في أهل الكتاب. فقلت: نزلت فينا وفيهم. فكتب معاوية إلى عثمان

فطلب الخليفة منه القدوم للمدينة وجرى بينهما حوار طويل ينتهي بأن يقول له أبو ذر: "لا حاجة لي في دنياكم". وطلب أبو ذر من عثمان أن يسمح له بالخروج إلى "الربذة" فأذن له.
وعند الفتنة ، فتنة مقتل عثمان وفي بداتها أتاه وفد من الكوفة وهو في الرَبْدَةَ يسألونه أن يرفع راية الثورة ضد عثمان بن عفان ، فزجرهم بكلمات حاسمة قائلاً: "والله لو أن عثمان صلبني على أطول خشبة، أو جبل لسمعت وأطعت وصبرت واحتسبت ورأيت أن ذلك خير لي، ولو سيرني ما بين الأفق إلى الأفق، لسمعت وأطعت وصبرت واحتسبت، ورأيت أن ذلك خير لي، ولو ردني إلى منزلي لسمعت وأطعت وصبرت واحتسبت، ورأيت أن ذلك خير لي".

تُوِّمِي رضي الله عنه سنة ٣٢هـ / ٦٥٢م. ولم يكن معه أحد إلا امرأته وغلماها فأوصاهما أن اغسلاني وكفاني وضعاني على قارعة الطريق فأول ركب يمر بكم فقولوا هذا أبو ذر صاحب رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم، فأعينونا على دَفْنِهِ.

فبكت زوجته .. فقال " ما يبكيك؟" قالت : " وما لي لا أبكي وأنت تموت بفلاة من الأرض وليس عندي ثوب يسعك كفناً لي ولا لك؛ ولا يد لي للقيام بجهازك". قال: "فأبشري ولا تبكي؛ فإني سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يقول لنفر أنا فيهم: «لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، تَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»، وليس من أولئك نفر أحد إلا وقد مات في قَرْيَةٍ وجماعة، فأنا ذلك الرجل، والله ما كذبت ولا كُذبت فأبصري الطريق".

فأقبل رَهْطٌ من أهل العراق فيهم صاحب رسول الله عبد الله بن مسعود ، فلم يرعهم إلا بالجنابة على ظهر الطريق قد كادت الإبل تطأها، فقام إليه الغلام فقال: هذا أبو ذر صاحب رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم، فأعينونا على دفنه، فاستهل عبد الله بيكي ويقول: صدق رسول الله، «تمشي وحدك وتموت وحدك وتبعت وحدك». ثم حملوا عياله إلى عثمان بن عفان بالمدينة، فضم ابنة أبي ذر إلى عياله ..

أقسام الجهاد في سبيل الله



ولهذا أُبيح للمظلوم أن يدفع عن نفسه - كما قال الله تعالى: (أَذْنُ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا) (الحج: من الآية ٣٩).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (من قُتِلَ دون ماله؛ فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون دمه؛ فهو شهيد)

لأن دفع الصائل على الدين جهاد وقربة، ودفع الصائل على المال والنفس مباح ورخصة؛ فإن قتل فيه فهو شهيد

فقتال الدفع أوسع من قتال الطلب وأعم وجوباً، ولهذا يتعين على كل أحد أن يقوم ويجاهد فيه: العبد بإذن سيده وبدون إذن، والولد بدون إذن أبويه والغريم بغير إذن غريمه؛ وهذا كجهاد المسلمين يوم أحد والخندق

ولا يشترط في هذا النوع من الجهاد أن يكون العدو ضعفي المسلمين فما دون فإنهم كانوا يوم أحد والخندق أضعاف المسلمين، فكان الجهاد واجباً عليهم لأنه حينئذ جهاد ضرورة ودفع، لا جهاد اختيار، ولهذا تُباح فيه صلاة الخوف بحسب الحال في هذا النوع، وهل تُباح في جهاد الطلب إذا خاف فوت العدو ولم يخف كرتته؟ فيه قولان للعلماء هما روايتان عن الإمام أحمد

ومعلوم أن الجهاد الذي يكون فيه الإنسان طالباً مطلوباً أوجب من هذا الجهاد الذي هو فيه طالب لا مطلوب، والنفوس فيه أرغب من الوجوهين .

وأما جهاد الطلب الخالص؛ فلا يرغب فيه إلا أحد رجلين: إما عظيم الإيمان يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا، ويكون الدين كله لله، وإما راغب في المغنم والسبي فجهاد الدفع يقصده كل أحد، ولا يرغب عنه إلا الجبان المذموم شرعاً وعقلاً و جهاد الطلب الخالص لله يقصده سادات المؤمنين، وأما الجهاد الذي يكون فيه طالباً مطلوباً؛ فهذا يقصده خيار الناس؛ لإعلاء كلمة الله ودينه، ويقصده أوساطهم للدفع ولمحبة الظفر

وقد جعل أهل العلم جهاد الدفع فرض عين على كل مسلم ذكر مكلف حتى يندفع العدو عن ديار المسلمين .

ينقسم الجهاد إلى قسمين: جهاد الدفع، و جهاد الطلب أما جهاد الدفع: فهو جهاد الصائل والمعتدي - سواء كان فرداً أو طائفة - ومنعه من فتنة المسلمين في دينهم والاعتداء على الأنفس والأعراض أو الاستيلاء على بلاد المسلمين وهذا القسم من الجهاد فرض عين على كل مسلم مكلف قادر؛ وذلك عندما يهاجم الكفار المسلمين في عقر دارهم أو يحصل الاعتداء من الصائل على مال المسلم أو عرضه، أو نفسه، وقد يكون الصائل كافراً أو محارباً مسلماً، وفي هذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون حرمة فهو شهيد). رواه أبو داود وغيره

وعن مدافعة الصائل يقول شيخ الإسلام رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى: "وهذا الذي تسميه الفقهاء "الصائل" وهو الظالم بلا تأويل ولا ولاية، فإذا كان مطلوبه المال جاز دفعه بما يمكن، فإذا لم يندفع إلا بالقتال قوتل، وإن ترك القتال وأعطاهم شيئاً من المال جاز، وأما إذا كان مطلوبه الحرمة - مثل أن يطلب الزنا بمحارم الإنسان أو يطلب من المرأة، أو الصبي المملوك أو غيره الفجور به - فإنه يجب عليه أن يدفع عن نفسه بما يمكن، ولو بالقتال، ولا يجوز التمكين منه بحال؛ بخلاف المال فإنه يجوز التمكين منه؛ لأن بذل المال جائز وبذل الفجور بالنفس أو بالحرمة غير جائز

وأما إذا كان مقصوده قتل الإنسان، جاز له الدفع عن نفسه وهل يجب عليه؟ على قولين للعلماء في مذهب أحمد وغيره وهذا إذا كان للناس سلطان، فأما إذا كان - والعياذ بالله - فتنة، مثل أن يختلف سلطانان للمسلمين، ويقتتلان على الملك فهل يجوز للإنسان، إذا دخل أحدهما بلد الآخر، وجرى السيف، أن يدفع عن نفسه في الفتنة، أو يستسلم فلا يقاتل فيها؟ على قولين لأهل العلم، في مذهب أحمد وغيره".

لقد عد شيخ الإسلام مدافعة الصائلين ومقاتلة المحاربين من المسلمين من أنواع الجهاد في سبيل الله عز وجل وذلك بقوله: "لا يحل للسلطان أن يأخذ من أرباب الأموال جعلاً على طلب المحاربين وإقامة الحد، وارتجاع أموال الناس منهم، ولا على طلب السارقين لا لنفسه ولا للجنود الذين يرسلهم في طلبهم، بل طلب هؤلاء من نوع الجهاد في سبيل الله فيخرج فيه جند المسلمين كما يخرج في غيره من الغزوات التي تسمى (البيكار) وينفق على المجاهدين في هذا من المال الذي ينفق منه على سائر الغزوات"

ويفصل الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى أقسام الجهاد فيقول: "فمن المعلوم أن المجاهد قد يقصد دفع العدو إذا كان المجاهد مطلوباً والعدو طالباً، وقد يقصد الظفر بالعدو ابتداءً إذا كان طالباً والعدو مطلوباً، وقد يقصد كلا الأمرين والأقسام ثلاثة يؤمر المؤمن فيها بالجهاد ..

وجهاد الدَّفْع أصعب من جهاد الطلب؛ فإن جهاد الدفع يشبه باب دفع الصائل

هل يقلب ثوار سوريا قواعد اللعبة؟

أ. مهنا الحبيب



جديدة إلى بل تحييد وكسب للمواقف، وفقه التخذيّل أصل في السياسة الشرعية لمن وعى حروب المدينة النبوية، وليس من الحكمة أن تُعطي فرصة لأي طرفٍ ليغيّر موقفه ضد الثورة ما دمت ملتزماً بمبدئك.

٥- ستبقى تركيا أردوغان هي المحور الأكثر ثقة حتى مع وجود مصالح لها ومخاوف من آثار التدخل الإيراني الإسرائيلي وتحريك القضية الكردية في سوريا، ومن المهم لجسم الثورة الرئيسي البقاء على تواصله الخاص الذي يساعده وجود تركيا على طول الحدود لتأمين مرحلة التقدم والتوازن للحسم المتدرج.

٦- إن المنهج الفكري للثورة يجب أن يرتفع عن المناقشات الحادة العاصفة والدورية التي يسببها نزف الدماء المروّع وتشظي بعض الأطراف الثورية وأن يكون خطابه المعنوي موجّهاً لا خاضعاً لجدل الحالة الخليجية الدينية الشعبية وترديد أخبارها أو إشاعاتها، وبات من المهم جداً الإعلان عن كتيبة للتوجيه المعنوي للجيش السوري الحر وحلفائه يشارك فيها نخبة الفكر والرأي والإعلام من أبناء الشعب السوري.

٧- مفهوم الهوية وحق الشعب السوري في خياره التشريعي أمر مؤكد لكن هناك تفاصيل تحتاج وعياً من قيادات الفصائل وما هو ما يتوجب المواجهة من عدمها من التدرج، وما هو النموذج الذي يُرجى تطبيق الشريعة الإسلامية هل هو نموذج عدالة الراشدين الخمسة ومعابرة بن يزيد وعمر بن عبد العزيز وتحقيقهما في بناء دستوري مدني معاصر والإفادة من نقاط الوعي والقوة في تاريخ الدولة الإسلامية، أم هو نموذج الاستبداد الأموي والعباسي أم الدول التي تقول إنها تطبق الشريعة وتغيب عنها شمس العدالة؟

إن على قيادات الثوار أن يترتبوا التفكير في هذا المسار ولا ينجح بهم الجدل لخلق أرضية صراع جديدة في حين المسألة لم تُحَر.

بعد تأمين التصور الشامل فإن جمع أطراف اللعبة من جديد وفهم قواعدها وإعادة رسم خارطة الطريق في التعامل معها بتوحيد أكبر مسارات الثورة وهياكلها، سيحول دون مؤامرات الأعداء ويحول الجهد إلى خطة عمل متكاملة تأخذ من كل طرف ما يطيقه وتُخَذَل عن الثورة ما تستطيعه، وترسم هي قواعد اللعبة التي تبني خطة التحرير الواثقة وخطة البناء الواضحة، ولا تزال عناصر القوة الميدانية التي هي الفصل متماسكة بيد الثوار رغم بعض الخسائر ومهمتهم الآن تحشيد الرأي مع السلاح لترفع المشروع الواضح بثقة وتعبر جدل الخلاف لتعيد جدولة الحرب للنصر الكبير ولو طال الطريق.

والى سوريا بالعين الأخرى بقلق وترقب، وذات هذا المحور المشكّل من أربع دول يختلف في تقييمه للوضع في سوريا.

فهنالك ضلعٌ حسم موقفه مبكراً ولديه علاقة وجسور مع إيران حتى ولو أظهر بعض الملاعة لها في إعلامه وهو يعتقد أن هزيمة الثورة في سوريا مهمة ضرورية له ومكتملة لمشروع تصفية الربيع المصري ومن ثم العربي، أما الضلع الآخر فهو قلقٌ جداً ومع تحفزه ضد الإسلاميين وضد حرية سيادة الربيع العربي إلا أنه يخشى بالفعل من حسم إيران للمعركة السورية بفضل الغطاء الإسرائيلي الذي سيرتد عليه قطعاً.

ولذلك تحتاج الثورة السورية إلى إدارة سياسية حكيمة لهذه الملفات تضغط على الجراح وتعبر الجسور لإعادة هيكلة الزحف الجديد للثورة وهي تبرز لنا في العناصر التالية:

١- أول ما تحتاجه الثورة هو تجديد رسم الخريطة الفكرية لها ثم السياسية وتسخير القدرات القتالية لها وأمام ذلك تحتاج إلى ترتيب الأرقام عبر القناعات الشرعية الثابتة والمصالح الوطنية والقدرات التدريجية لها وليس القفز عند كل خبر أو إشاعة، ولا تغير منهجيتها المحكمة لأجل اضطراب سياسي أو دعم شعبي خليجي له غير دينية محمودة لكن لا يمكن أن تجعل بوصلة إدارة الثورة المعقدة في يده أو في تصريحاته أو في بثه المعنوي الإعلامي وتكون الثورة خاضعة له بدلاً من أن يخضع الرأي العام العربي إلى رؤية الثورة الإستراتيجية للتحرير.

٢- العقيدة القتالية للجيش السوري الحر والفصائل الحليفة هي تخليص سوريا من هذا النظام الطاغوي كمهمة مركزية، مع ما يحتاجه من ترتيب تدريجي وترحيل بعض الأولويات، وهذا من فقه الشريعة وليس تخلياً عنها، وما يقصده أنّ مصلحة إزالة هذا النظام القاتل في فقه الشرع يخضع لمدارات الأصول والقياس كضروقات عملية ولا يُربط بالضرورة بمستقبل سياسي فكري محدد، مع تسجيل أن ذلك حق للشعب السوري انتخابياً، لكن بعثرة الجدل حوله الآن وهل الدستور مدني أم إسلامي رغم أن الجمع بينهما ممكن لا يجوز أن تُشعل وتُشغل الثورة عن الهدف الإستراتيجي.

٣- مع تأمين الجسم المركزي للثورة السورية في أوبة ومجالس عسكرية رئيسية بقيادة لواء التوحيد وخاصة بعد انضمام كتائب إسلامية لهذه المجالس العسكرية، وحتى مع وجود ضعف واختراقات فإن دعم هذا التشكيل للجيش السوري الحر هو الضامن بعد رعاية الله لمنع التشظي والاضطراب عبر مشروع دولي يسعى لمصادمة مع جبهة النصر أو عبر حماقات القاعدة في فصيل دولة العراق والشام، ولقد أظهر الجسم المركزي قدرةً للعبور بين المضيقيين وتأمين سلامة الثورة، فيما تشيقت الدعم عبر تطوع خليجي لا يصب في توحيد الجبهة تبيين آثاره السلبية وخاصة في نموذج القصير، ولذلك يجب أن يوجه الدعم الشعبي مركزياً.

٤- إذا تم هذا التأمين بهذا المستوى فليس على الثورة خوفٌ من أن تعبر بممثلين سياسيين من المجلس الوطني السوري والائتلاف إلى مصالحتها وتأمين سلاح من محور خليجي أو دولي ولا يجب أن تنخرط في جدل ولا مواجهات حول من يمثل الائتلاف ما دام هذا المحور أو ذلك سيدعم تسليحياً وسياسياً بحسب مزاعمه.

وفي كل الأحوال فإن الثورة السورية ليست بحاجة إلى عداوات

الثورة السورية تمر بمرحلة انتقالية صعبة بلا شك ورغم نموّة المحور الإيراني والإسرائيلي بأجواء صعوبات الثورة إلا أنها قياسات مرحلية لا إستراتيجية لمصالحهما، فالثورة لا تزال قوية على الأرض ولا تزال تملك المبادرة وإن طال أمّد الحرب.

ومع التسليم بأن حجم الخسائر من الشهداء والصحايا الأطفال الذين فُتق بهما تحالف المحورين فضلاً عن تدمير سوريا هو ضريبة مكلفة للغاية للشعب، إلا أن مدار الصعود بأهداف الثورة السورية هو حبل الخلاص الوحيد ولا يوجد في سوق المزايدات السياسية من روسيا إلى الخليج ما يحمل مشروعاً حقيقياً للإنقاذ وهو ما تعبه كل أضلاع الثورة في الجيش السوري الحر وحلفائه وفي حراكها المدني وقواعدها الشعبية.

وأمام هذا المشهد فإن التقدم نحو ترتيب فكر وبرنامج البيت الداخلي للثورة هو الممار الذي يصنع التقدم للنصر، وهذه الدراسة تطرح إمكانية الثورة لتغيير قواعد اللعبة الجديدة في المنطقة لصالحها بدل التحالف عليها.

إن أول ما تحتاج للتعرض له في فهم المحيط الإقليمي والدولي للثورة السورية هو التغيرات المركزية وتقدم التحالف الدولي الإقليمي الذي يجمع مصلحياً تل أبيب وطهران ومحوراً خليجياً وواشنطن في جبهة موحدة لمواجهة الربيع العربي في معركة مركزية مع مصر وإن كانت بدأت من قبل ذلك مع الثورة السورية وأشرفنا لها في مقالات سابقة، من خلال الحد من قوة الزحف العسكري للثوار بحجب التسليح والغطاء السياسي لمذابح المحور الإيراني.

غير أننا نرى أنه من الخطأ أن تُحسب كل تفاصيل المشهد المصري على أنها برنامج موحّد يوجه للثورة السورية، فأطراف التحالف ضد مصر وربيها تبدو كتلة صلبة ضد الديمقراطية الوليدة، فيما الوضع في سوريا يختلف لمخاوف أطراف التحالف من التقدم الإيراني المركزي للمنطقة العربية، والقول بأن فكرة إعاقة مشروع الحرية والسيادة الشعبية للوطن العربي بعد الربيع هو قائم في الاتجاهين المصري والسوري صحيح لكن هناك فروقاً تفصيلية مهمة للغاية تحتاج الثورة السورية أن تعبر من خلالها في مساحاتٍ صعبة لأجل تجميع كل عناصر تحييد الخصوم والإفادة من تقاطعاتهم وصراغهم لتجييرهم لمخزون النصر المركزي بإزالة نظام الأسد.

ومؤكّد أن الترقب في المشهد المصري يؤثّر على الملف السوري خاصة بعد أن وضعت رابعة العدوية عصاً غليظة في دولاب الانقلاب وأربكت تقدمه وبرزت على السطح القومي المصري بوضوح عودة الدولة العميقة ونظام الرئيس مبارك إعلامياً وأمنياً، وهو ما جعل التحالف الإقليمي الدولي في وضع متردد وقلق تجاه قدرات الفريق السياسي ونتائج الحسم الدموي الذي يحدّه وأين سيتجه.

وفي ظل هذا الوضع أعلن وزير الخارجية الجديد في القاهرة مجموعة مواقف إذا أضفناها لما تعرضت له الجالية والقبضية السورية معيشياً وإعلامياً بعد الانقلاب، فهي تؤثّر لتوجه ضد الثورة وتقارب مع إيران التي تبني موقفها في الأصل التيار الناصري أحد أهم أركان العمل السياسي المساند للانقلاب.

ولكن كل هذا الموقف في القاهرة لا يملك الكثير على الساحة الإستراتيجية للإضرار بالثورة السورية، والأهم من ذلك موقف المحور الخليجي المساند للانقلاب والذي ينظر إلى مصر بعين



عشق الشهداء وأحب تصويرهم، فنظرته لهم تختلف عن نظرتنا. فهو حين يرى شهيداً يبتسم: أصبحت كلما أرى شهيداً يبتسم .. أفرح .. ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه؟)). لقد رسخت تلك الصورة في ذهنه، وعمل لها حتى نالها.

استشهد أبو نزار في 2012-6-23 في حي جورة الشياح برصاص الأمن. ظنوا أنهم قتلوه، ففهم الوضع لا يستوعب عبارته التي كان قد كتبها سابقاً :
"ما أزهى الحياة، حين يكون الموت هو الوسيلة الوحيدة لنيل ما نحب"
وكان - رحمه الله - قد أوصى أن توضع هذه الكلمات بعد استشهاده..

الشهيد البطل محمد طلال رسلان 2012-6-23

سمى نفسه أبو نزار الأنصاري، ثم جسد لنا عهد الصحابة عملاً، وفكراً، وسلوكاً، وهيئةً. الشهيد محمد طلال من مواليد حمص باب هود - ١٩٨٦. "لم يترك باباً من الخير إلا وطرقه" كما وصفه أصدقاؤه. جمع العلم مع العمل فهو خريج هندسة الإتصالات من جامعة خالد ابن الوليد توظف بعدها في مؤسسة الإتصالات في مدينة حمص لم يُغره العمل أو يؤخره عن الخروج ضد هذا النظام الفاجر، فكان له السبق، شارك بالمظاهرات وصورها ونظّمها، ثم ما لبث أن أدرك ضرورة حمايتها، فكان ممن حمل السلاح بعد ستة أشهر من الثورة السورية في حي جب الجندي والتحق بسرية الشهيد الحاج غياث التابعة لكتيبة الأنصار، كما عمل على توفير الدعم لمن يرغب بذلك عن طريق أصدقائه في المغترب.

تعلمت أن كتاباتي لن تمحى بعد موتي ، و ستبقى سبيلاً للقارئين..
تعلمت أن أكون دقيقاً بكل كلمة أكتبها ، فلربما تستخدم لتحفيز من بعدي من السائلين..
تعلمت أن الشهادة مطلب يُعطى للصادقين ، وفرحت و كنت من الطالبين..
تعلمت أن رفع الذكر من علامات القبول فاذكروني ، و لا تنسوا أني من البادئين..
تعلمت أن موتي لن يوقفني فتحت التراب سأكملها ، و سأكون من الثائرين..
تعلمت ألا أكتب وصية لكم فدمايي وصيّي ، و لعنتي على القاتلين..

مقاومٌ بالثرثرة

الشاعر أحمد مطر

<p>حزناً على الإنسان أحاكم لدولة.. مَنْ يطلق النَّارَ على الشَّعبِ الذي يحكمه أَمْ أَنَّهُ قرصانٌ ؟ لا تبك يا سوريَّة لا تعلمي الحدادَ فوق جسدِ الضحيةِ لا تلثمي الجرحَ و لا تنتزعي الشَّطيئةَ القطرةِ الأولى مِنْ الدَّمِ الذي نزلتهِ ستحسُّ القضيةَ قفي على رجليك يا ميسون.. يا بنتَ بني أميةَ قفي كسنديانة.. في وجهِ كلِّ طليقةٍ و كلِّ بندقيَّةِ قفي كأَيِ وردةٍ حزينة.. تطلعُ فوقَ شرفةٍ شاميةِ و أعلمي الصَّرخةَ في وجوههم حريَّة و أعلمي الصَّرخةَ في وجوههم حريَّة</p>	<p>يا أيها الشَّعبُ الذي جعلتُ من عظامه مداساً عذراً لكم.. يا أيها الشَّعبُ الذي سرقتُهُ في نوبةِ الحراسةِ عذراً لكم.. يا أيها الشَّعبُ الذي طعنتُهُ في ظهره في نوبةِ الحراسةِ عذراً.. فإن كنتُ أنا " الدكتور " في الدِّراسةِ فإنني القصابُ و السِّفاحُ.. و القاتلُ بالوراثةِ ! دكتورنا " الفهمانُ " يستعملُ السَّاطورَ في جراحةِ اللسانِ مَنْ قال : " لا " مِنْ شعبه في غفلةٍ عن أعينِ الرِّمانِ يرحمه الرحمنُ بلادهُ سجنُ.. و كلُّ شعبه إما سجينٌ عندهُ أو أَنَّهُ سجانُ بلادهُ مقبرة.. أشجارها لا تلبسُ الأخضرَ لكن تلبسُ السَّوادَ و الأكفانُ</p>	<p>مقاومٌ بالثرثرة...ممانعٌ بالثرثرة.. له لسانٌ مدع.. يصولُ في شوارعِ الشَّامِ كسيفِ عنتره يكادُ يلتفُ على الجولانِ والقنيطرة مقاومٌ لم يرفعِ السِّلاحَ لَمْ يرسلْ إلى جولانه دبابةً أو طائرةً لم يطلقِ النَّارَ على العدو لكن حينما تكلمَ الشَّعبُ صحا من نومه و صاحَ في رجاله.. مؤامرة ! مؤامرة ! و أعلنَ الحربَ على الشَّعبِ و كانَ ردُّه على الكلامِ.. مجزرةً مقاومٌ يفهمُ في الطبِّ كما يفهمُ في السِّياسةِ استقالَ مِنْ عيادةِ العيونِ كي يعملَ في " عيادةِ الرئاسةِ " فشرَحَ الشَّعبُ.. و باعَ لحمه و عظمه و قدَّمَ اعتذاره لشعبه ببالغِ الكياسةِ عذراً لكم..</p>
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

تعلمت أن يد الله تعمل. ولكنها تعمل بطريقتها الخاصة؛ وأنه ليس لنا أن نستعجلها؛ ولا أن نقترح على الله شيئاً. فالمنهج الإلهي - كما يبدو في ظلال القرآن - موضوع ليعمل في كل بيئة، وفي كل مرحلة من مراحل النشأة الإنسانية، وفي كل حالة من حالات النفس البشرية الواحدة.. وهو موضوع لهذا الإنسان الذي يعيش في هذه الأرض، آخذ في الاعتبار فطرة هذا الإنسان وطاقاته واستعداداته، وقوته وضعفه، وحالاته المتغيرة التي تعتريه.. إن ظنه لا يسوء بهذا الكائن فيحتقر دوره في الأرض، أو يهدر قيمته في صورة من صور حياته، سواء وهو فرد أو وهو عضو في جماعة. كذلك هو لا يهيم مع الخيال فيرفع هذا الكائن فوق قدره وفوق طاقته وفوق مهمته التي أنشأها الله لها يوم أنشأه.. ولا يفترض في كلتا الحالتين أن مقومات فطرته سطحية تنشأ بقانون أو تكشف بجرة قلم !!

سيد قطب

